سري سراد النيل الجو افقا ۝ والدمع يجري فما توقف جريه
ومنح النيل ولبى فيه زيادة ۝ ان النيل زيادة في كفوه
حتى الذي قرنا بجاه محمد ۝ وبدينه وبفضله وبفخره
فقضينا بوجوه ذخو غنائه ۝ ونقهونا بوجوه نداه لفقره
يا بوان النيل ابيع ناليا ۝ فاد قصى بحفكر ما غلا من عوه
وافضل على السد البادر كماوه ۝ واكره رب يجبرنا في كسره

وما احسن ما قاله علي بن سعيد المغربي

ابا ساكني مصر غدا النيل حاركم ۝ فالبسكم ثوب الحلاوة في الشعر
وكان يمكن الارض بحر وما بقى ۝ سوى اثر بعد واهل الفضل والنثر

واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر الهند والسند والذنب من ذوات الحمام الى مغرب الشمس وحكى ان الصديق لما دخل مصر واقام قال اللهم اني غريب فحببه الي والى كل غريب فمضت دعوة يوسف عليه السلام فلا يدخلها غريب الا احب المقام بها وللبدر الدماميني

دعا الله مصر الثنائي فلا الى ۝ نوح ونفد واسالني من الجهد
ونشرب ماء النيل فيها بوافة ۝ واهل زبيد يشربون من الكد

لشهاب الدين احمد الرومي

اذا رمت صبرا عنه بقوى مبلغ ۝ يقول الحيا ان تستطيع معي صبرا
وان قلت ان اشتاق مشرف منزل ۝ يقول العيان ان قال اهبطوا مصرا

وقف



وقف رجل للحجاج فقال جنى جان من اهلي فاخذت بجنايته فقال اما سمعت قول الشاعر

جانيك من يجني عليك وقد ۝ تعدي الصحاح مبارك الجرب
ولرب ماخوذ بذنب قبيلة ۝ ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال الرجل كتاب الله اولى ما اتبع فانه يقول معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فاستوجع الحجاج وكتب باطلاقه

وفي شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة حكى عن بعض القواد ان الحجاج قرا انه عمل غير صالح فاشتبه عليه فلم يدر امصدر هو ام ماض فطلب قاريا يقرا فاتى بي وقد قام مجلست مع من حبس وقد تغير حتى عرض عليه الحجاج بعد ستة اشهر فلما انتهوا الي قال فيم حبست قلت في ابن نوح اصلح الله الامير فضحك واطلقني

لطيفة اخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت اعرابيا ينشد

يا قليل العزى في الاهوال ۝ وكثير الهموم والاوجال
صبر النفس عند كل ملم ۝ ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن بالامور فقد ۝ يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر ۝ له فرجة كحل العقال

فقلت ما وراءك يا اعرابي فقال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح اكثر بموت الحجاج او بقوله فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختيار القراءة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة بيده انتهى كذا ذكره الامام السيوطي في شرح شواهد المغني

وحكى ان الحجاج لقي لصا من الاعراب فضربه سبعمائة سوط فجعل اللص يقول عند كل سوط

Copyright © King Saud University